والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
الى اخر القصة وقال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم
يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون ان هولاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين فهذا
عكوف المشركين وذلك عكوف المومنين فعكوف المومنين في
المساجد لعبادة الله وحده لاشريك له وعكوف المشركين على ما
ترجونه ويخافونه من دون الله وما يتخذونهم شركاء وشفعاء
فان المشركين لم يكن احدهم يقول العالم لخالقان ولا ان الله له شريك
سباويه في صفاته وهذا لم يفعله احد من المشركين بل كانوا يقرون
بان خالق السموات والارض واحد كما اخبر الله عنهم بقوله ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقوله تعالى قل لمن
الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله
قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون وكانوا يقولون
في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك
فقال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم
وكانوا يتخذون الهتهم وسايط تقربهم الى الله زلفى وشفعاء
لهم كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله
شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله
الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض وقال تعالى ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هولاء شفعاونا

عند

ان م

عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
وقال عن صاحب يا سين ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
اء تتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم
فاسمعون وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين
زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون
وقال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع وقال وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع
وقال لعلهم يتقون وهذا الموضع افترق الناس فيه على ثلاث
فرق طرفان ووسط فالمشركون ومن وافقهم من مبتدعة اهل
الكتاب كالنصارى ومبتدعة هذه الامة اثبتوا الشفاعة
التي نفاها القران والخوارج والمعتزلة انكروا شفاعة نبينا
صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر من امته بل انكر طائفة من اهل
البدع انتفاع الانسان بشفاعة غيره ودعائه كما انكروا انتفاعه
بصدقة غيره وصيامه عنهم وانكروا الشفاعة بقوله من قبل ان
ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وبقوله ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع وبخو ذلك واما سلف الامة وايمتها ومن
اتبعهم من اهل السنة والجماعة فاثبتوا ما جاءت به السنة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من شفاعته لاهل الكبائر من امته وغير ذلك
من انواع شفاعته وشفاعة غيره من الانبياء والملائكة وقالوا
انه لا يخلد في النار من اهل التوحيد احد وافقوا بما جاءت به السنة
من انتفاع الانسان بدعاء غيره وشفاعته والصدقة عنه بل
والصوم عند في اصح قولي العلماء كما ثبت به السنة الصحيحة الصريحة
وما كان في معنى الصوم وقالوا ان الشفيع يطلب من الله ويسأله

تعالى م

بلغ

مطلب قول المعتزلة في انكار الشفاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر من امته